

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - كورونا داء أم عقاب؟

صلاح الصاوي

السلام عليكم. الرجاء اطفاء الجوالاات اوضح هذا الصامت. جزاكم الله خير ورحمة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر واكبر اشهد ان لا اله الا اشهد ان لا اله الا الله - [00:00:12](#)

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله عيان حي على الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:01:12](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبينا محمدا عبد الله ورسوله وصوفيه من خلقه وخليفه - [00:02:51](#)

اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:03:11](#)

ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد احبتي في الله ان هذه الخطبة تدارس حول هذا الوباء الذي عم وانتشر وطوف في العالم باجمعه - [00:03:38](#)

ان مرده الى فيروس الى كائن مجهري دقيق لا يرى بالعين المجردة لكن الله جل وعلا ارسل لكي يثبت من خلاله قوته وضعف عباده اجمعين ان هذا الكائن المجهري الذي لا يرى بالعين المجردة - [00:03:56](#)

لقد اذل اعناق الجبابرة والباطرة فلم تفدى كل اسباب القوة التي بين ايديهم في قهره لا يزالون يقاومون ويقاومون ويقاومون في لحظة ظن فيها العالم انه سيطر على ازمة القوة - [00:04:22](#)

اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها كل اسباب القوة المرئية بايديهم استطاعوا ان يفجروا الذرة وان يغزو الفضاء وان يصروا في الفضاء الى افاق بعيدة جدا ما كان يطوف بخيال احد - [00:04:45](#)

ممن مضى من الامم ان يصل اليها ثم يأتي هذا الكائن المجهري الدقيق لكي يثبت ضعف البشر وخلتهم وعجزهم امام جبروت الله عز وجل. فاما عاد تستكبر في الارض بغير الحق وقالوا - [00:05:06](#)

من اشد منا قوة او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجدون. فارسلنا عليهم من ريحا صرصرا في ايام النحسات. لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. والعذاب الاخرة اخ - [00:05:26](#)

جزاء وهم لا ينصرون ان هذا الطاعون ان هذا الوباء احبتي في الله اذا ظهر في قوم يحاربون الله ورسوله كان عليهم وعلى امثالهم عقوبة من الله عز وجل. رجز او عذاب ارسله الله على من كان قبلنا من الامم. اذا - [00:05:50](#)

وقع في اوساط اناس صالحين كان رحمة وتطهيرا وكان رفعة في المنازل والدرجات. ان الطاعون شهادة ورحمة لهذه الامة ورجس على الكافر في تاريخنا وقع طاعون في بلاد الشام عندما خرج عمر بن الخطاب متوجها الى الشام فلما بلغ السرغ - [00:06:13](#)

بلغه ان الوباء ان الطاعون قد وقع في الشام طب ماذا يفعل ان عمر كان رائد الشورى ورافع لواءها. فقال ادعوا لي من هنالك من المهاجرين. ماذا نفعل؟ هل نرجع ام نكمل مسيرتنا؟ فاختلفوا - [00:06:42](#)

قال ادعوا لي من هنالك من الانصار. دعاهم استشارهم اختلفوا ادعوا لي مشيخة قريش ومسلمة الفتج. فاتفق رأيهم على انه يرجع فنادى عزم وشاورهم في الامر فاذا عزم فتوكل على الله. لقد عزم ان يرجع للناس وقال اني مصبح على ظهر - [00:07:02](#)

يعني انا في اليوم التالي ساكون على بعيدي على راحلتي فاصبحوا انتم ايضا على طهوركم قاله ابو عبيدة افاروا من قدر الله يا امير

المؤمنين. اليس الطاعون قدرا؟ كيف تفر من قدر الله - 00:07:27

فقال لو غيرك قالها يا ابا عبيدة يفر من قدر الله الى قدر الله. افرأيت ان رأيت واديا له عدوتان. يعني شيطان جانبان احدهما خصبة والاخرى جدبة. افرأيت ان رأيت الخصبة الم ترعاها بقدر الله. ان رعيت الجذب الم ترعاها - 00:07:45

بقدر الله ثم عزم ان يرجع فجاء عبدالرحمن بن عوف وقال ان عندي في هذا علما من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لقد سمعته يقول اذا سمعتم به قد نزل بارض فلا تقدموا عليه. واذا وقع وانتم فيها فلا تخرجوا فرارا منه - 00:08:09

اي لا يخرجكم الا الفرار منه انسان قد يخرج لحاجة لاضطرار. اما ان يخرج لمجرد الفرار من الوباء او من ارض الوباء فهذا منهي عنه بنص كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:32

الطاعون قد يكون عذابا لاصحاب المعاصي عندما يستعلنون بها. عندما يأتون في ناديبهم المنكر. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الطاعون والالوجاع التي لم تكن مضت في اسلافها - 00:08:48

فيهم الذين مضوا في سنة ربعمية ثمانية وسبعين من الهجرة وقع وباء عام ومات بسببه خلق كثير. فامر الخليفة يومئذ بتجديد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكسر الات اللهو فارتفع البلاء واستعادة الدنيا عافيتها. ذكر هذا الحافظ ابن كثير في كتابه البداية والنهاية - 00:09:11

ان هناك جملة من المعالم الشرعية التي تحكمنا بمناسبة هذه النازلة. المعلم الاول ان الداء والدواء من جملة دار الله عز وجل. كما قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة اننا نواجه قدر الداء بقدر الدواء - 00:09:39

نعم كما تواجه قدر الجوع بان تتناول الطعام وتناول الطعام من اقدار الله. وكما تتناول وكما تواجه قدرا البرد بتعاطي اسباب الدفء. واسباب الدفء من قدر الله عز وجل. فالمؤمن ينازع القدر بالقدر - 00:10:02

ان النبي صلى الله ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما وضع الله من داء الا وضع له دواء ما انزل الله من داء الا انزل معه شفاء. علمه من علمه وجهله من جهله - 00:10:23

فالداء والدواء من جملة اقدار الله عز وجل متى يكون التداعي واجبا؟ لقد بحث المجمع الفقهي الدولي في احكام التداعي فبين ان التداعي تعتريه الاحكام الخمسة فيكون واجبا واجبا واجبا - 00:10:39

في حالة في الحالات الاسعافية وحالة الامراض المعدية في الامراض المعدية يكون التداعي واجبا ولا ولا يتوقفوا على اذن المريض ولولي الامر ان يلزم به الامر الثاني في الحالات الاسعافية حادس وقع في اثناء السير ونقل الدم ضروري لانقاذ حياتي. المريض يصبح - 00:11:02

التداعي في هذه الحالة واجبا لانقاذ حياته ولا يتوقف الامر على ابني. الحالة الثانية ان يكون التداعي مندوبا اذا تركه يؤدي الى ضعف في البدن. يجعلك فاترا على العبادة. يجعلك متكاسلا. حالة وهن نفسي عن القيام - 00:11:28

بالطاعة يصبح التداعي مندوبا في هذه الحالة. التداعي يكون مكروها اذا كان يخشى ان يؤدي الى مضاعفات مفسدا هو اكبر من مفسدة المرض الذي تكابده. وفيما وذلك يكون التداعي التداعي مباحا. الاصل انه لابد في الاستشفاء من اذن المريض. لكن يستثنى الحالات - 00:11:48

تعفية والامراض المعدية الاصل انه يجوز اجراء ابحاث طبية لامراض لم تظهر لها ادوية بعد. لا تزال قيد لكن هذا يحتاج الى اذني المريض اذا كان كامل الاهلية او ابن من حوله من عصبته وقربته - 00:12:15

ان لم يكن كذلك الداء والدواء من جملة اقدار الله عز وجل التي ينبغي للمسلمين ان يصبر على ما اصابه منها، ان يرضى بقدر الله فيها، ان يسعى لمقاومتها، ان يتخذ اسباب الوقاية واسباب - 00:12:38

يعني التداعي في حدود الممكن. ايضا مسألة مهمة جدا الرجوع الى اهل الذكر. دائما نسمع فاسألوا اهل الذكر. اهل الذكر في كل تخصص بحسبه. اهل الذكر في حالة المرض والطب القائمون بالطبابة - 00:12:58

القائمون على امر الطب اهل الذكر في مثل هذا. وكان الشافعي رحمه الله يقول العلم علمان. علم الاديان وعلم ابداني وكان يقول لا

اعرف علما بعد الحلال والحرام انبل من الطب. فالعلم علما علم الاديان وعلم الابدان. اهل - [00:13:16](#)

قتلوا في هذه الحالة في هذه الجائحة انما يرجع الى آا اطباء الجهات الطبية المتخصصة التي ينبغي ان يرجع اليها وان يستمع الى توجيهها والى نصحتها في مثل هذا المقام - [00:13:38](#)

الجمعة والجماعات لم يبلغ الامر مبلغ الجائحة العامة حتى قال نغلق المساجد نلغي الجمعات هذا ليس بصحيح. انما اذا تضرب في منطقة بعينها عن جهة مرجعية رسمية تقول ان الوباء قد بلغ مبلغا اصبح اجتماع الناس فيه مؤذيا واجتماع الناس فيه مؤذيا بانتشار - [00:13:53](#)

ذلك الوباء فعند يد يمكن النظر في هذه الحالة. اذا اغلقت المذهب اذا اغلقت المدارس والجامعات والمولات ساعات هنقول اذا عندنا رخصة في ترك الجمعة. اما ان تكون المدارس مفتوحة والجامعات - [00:14:16](#)

مفتوحة والمولات مفتوحة والشغل سنتر مفتوح. فقط المسائل مغلقة هذا كان ليس بصحيح. وليس بدقيق. اذا بلغ الامر مبلغ الجائحة وصدرت تعليمات من الجهات المسؤولة باغلاق ومنع كل التجمعات العامة لان المرض قد استفحل وانتشر وقد بلغ - [00:14:32](#)

ومبلغا لا يصلح معه الا منع التجمعات العامة في هذه الحالة يكون عندنا رخصة وعذر في ترك الجمعة والجماعات. بس مسألة اخرى بالنسبة للنساء والاطفال لا يجب على النساء جمعة - [00:14:52](#)

ليجب على الاطفال من باب اولى الجمعة فاذا تخفف النساء والاطفال لا بأس. هذا عذر اصلا سواء المرض موجود او غير موجود. حد يسألني انا سائل قال هل يجوز البيع وقت نداء الجمعة - [00:15:09](#)

بعض الاماكن ربما تتضرر اذا اغلقت وقت الجمعة او في ساعة من النهار. فقلنا اذا باع من لا تجب عليه الجمعة الى من لا تجب عليه الجمعة جائز اذا باعت امرأة لامرأة وقفة اداء الجمعة جائز - [00:15:25](#)

لان الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وداروا البعير. من هم يخاطبون بالسعي الى ذكر الله انما هم الرجال ليسوا النساء وليسوا الاطفال فليس على النساء جمعا ولا جماعات. اذا حضروا حياهم الله لكن لا لم تلزمهم الشريعة بهذا - [00:15:42](#)

الله جل وعلا خفف عنهن ووضع عنهن هذه الفريضة. فاصدى حضورها مشروعا. جائزا مباحا لكنه ليس واجبا ليس عزمة من العزمات كالرجال. ايضا من بين الاسباب يعني المشروعة اتخاذ اسباب الوقاية - [00:16:04](#)

اذا قمت من النوم اغسل يديك قبل ان تغمسها قبل ان تغمسها في اي لطهارة او طعاما او نحوي اذا تشاءت فاجتهد في ان تغطي فمك وان ترد التثاؤب ما استطعت - [00:16:27](#)

اذا اكلت ان من بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده. ويقصر بوضوءه ليس الوضوء الكامل غسل اليدين قبله وغسل اليدين بعده اذا عطست النبي صلى الله عليه وسلم كان من هديه انه اذا عطس كان يغطي وجهه بيديه او بثوبه صلوات ربي وسلامه - [00:16:44](#)

هذه اسباب شرعية جميلة ثم في نهاية المطاف مسألة مهمة او مسألتان المسألة الاولى ان تفزع الى الدعاء ان تفزع الى الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة - [00:17:07](#)

استيقظ ذات ليلة فزعا فقال سبحان الله ماذا ففتح من الخزائن وماذا انزل الليلة من الفتن بالمخرج قال من يوقظ صواحب الحجرات ازواجه فيا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة - [00:17:29](#)

لان الفتن تستدفع عندما تنزل بان تصف يعني قدميك في قيام طويل بين يدي الله عز وجل. من يوقظ صواحب الحجرات فيا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة الدعاء - [00:17:54](#)

ان ان تفزع الى ربك جل وعلا ان يستر عوراتك وان يؤمن روعاتك وان يحفظك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك ان تبدأ يومك بهذه التحصينات النبوية الصحيحة المشروعة. اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - [00:18:15](#)

ان قلتها ثلاثا عندما تصبح يحفظك الله من كل سوء حتى تمسي. ان قلتها مساء اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ان قلتها ثلاثا

يحفظك الله من كل سوء حتى تصبح - 00:18:40

والمسألة الاخيرة لقد ذكرنا ان هذا البلاء انما يكون عذابا على المحاربين الظالمين الطغاة البغاة اما ان تشمت في شعب باكملة وفي

امة باكملها لان الوباء قد نزل بارضهم هذا ليس بصحيح - 00:18:55

اخواني هذا العالم كله هم امة محمد اذكروا هذا جيدا الصين امة محمد. امريكا امة محمد. روسيا امة محمد. امة الدعوة عندنا التعبير امة الدعوة وعندها تعبير امته الاجابة فالعالم كله شرقا وغربا عربا وعجما امة محمد صلى الله عليه وسلم. امة الدعوة نبينا قد بعث -

00:19:16

نحن لا ندعو الله بهلاك امة الدعوة اذا هلكت فمن يدعى نحن ندعو بهلاك الظالمين المحاربين لله ورسوله. الذين يفتنون المؤمنين

والمؤمنات. اما الدعاء على امة الصين فيها ثمانين مليون مسلم اكسر - 00:19:44

لا تنسى التفريق بين الظلام الطغاة المحاربين لله ورسوله المجترحين سيئات وبين عوام الناس الذين الاصل ان استحيائهم بالتوبة

وان استجلبهم بالدعوة احب الى الله جل وعلا من اهلاكم على الكفر ومن موتهم على المحادة والمشاقة لله ورسوله فضبط -

00:20:04

هذه البوصلة الايمانية في مشاعرك وفي عواطفك وفي دعواتك. فان الله جل وعلا قد ارسل رسله وانزل ليقوم الناس بالقسط لقد

ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط - 00:20:34

اقول قلولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا

محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين اه ابتديت خطوة ازا بعد - 00:20:58

كورونا فيروس الله عز وجل نهويك بقاراه الله عز وجل في الله عز وجل فيروس اسلام عاد الله انا فيهم ليلة الذنب الله الله

عز وجل اه ذات الطاعون - 00:21:29

الشام هذا عمر بن الخطاب الشام الشام عمر هو توتس مهاجرين اه اه عادي يعني قريش ذات وابو عبيدة الجراح اه دسرة الله ثم

الله اه عمر ابن الخطاب لدى - 00:23:12

ابو عبيدة عند ادمون اه يعني في تيك امتداد الله عز وجل اه آآ صلى الله عليه وسلم هو ذات افيه هي رابط انا اه اطلق لي

الله عز وجل - 00:24:28

امم خليفة الله عز وجل اه اه الله عز وجل يعني ده شيخة الله والله الله عز وجل صلى الله عليه وسلم اه اه اه اه وجب

الله عز وجل - 00:25:44

مكروه اه والله عز وجل ذكر الشافعي سيدرس تويتر ده آآ وكمان اه اللص آآ بيبو الانشار المساجد الأسفار ان الله ادريس

الله عز وجل ضد الله عز وجل السكان - 00:27:55

فتموت ده الشيخ في ده حديث صلى الله عليه وسلم اه اه اه اه هي ذا دعاء تولى الله عز وجل عليه الصلاة والسلام والله

والله عز وجل انت دعاء - 00:30:09

دعاء صلى الله عليه وسلم. هذا الشيخ الله ايرتون محمد محمد صلى الله عليه وسلم ده دعوة محمد صلى الله عليه وسلم

دعاء من الله السلام عليكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له. واشهد ان محمد - 00:31:51

ادا عبده ورسوله ثم اما بعد احبتي في الله فقد نقزت نصيحة اخيرة في معاملتنا بعضنا البعض حول المصافحة والمعانقة والتقبيل.

كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا تلاقوا تصافحوا - 00:33:27

واذا قدموا من سفر تعانقوا. نحن مما شاع بيننا ولا ابرئ نفسي مسألة المعانقة والتقبيل المستمرة اليومية كل ساعة هذه المسألة

تحتاج الى مراجعة المعانقة والتقبيل تكون عند التهئة بتجدد نعمة او عند القدوم من او عند القدوم من سفر - 00:33:44

وانس يروي جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدا الرجل منا يلقي اخاه. انحنى له؟ قال لا ايلتزمه ويعانقه؟ قال لا. ياخذ

بيده ويصافحه؟ قال نعم. فلعل فرصة لتجديد هذا الهدى النبوي واشاعته بيننا - 00:34:05

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقوا تصافحوا. واذا قدموا من سفر تعانقوا تدخر العلاقة والتقبيل عند تجدد النعم وللغائب القادم من سفر واسأل الله جل وعلا ان يحفظنا واياكم من من كل سوء. بقيت مسألة اخيرة وهي تمام التوكل على الله سبحانه وتعالى

- 00:34:25

ان الناس ان كسيرا من الناس يؤمنون ان العدوى حق لكن لا يؤمنون ان الله خير حافظا ان النار لم تحرق ابراهيم ان السكين لم تقطع

اسماعيل. ان البحر لم يغرق موسى. ان اخوته يوسف كانوا له كيدا. باعوه عبدا - 00:34:47

فجعله الله ملكا على مصر قلت دائما جدد ثقتك في الله عز وجل ولا تعرض عن اتخاذ الاسباب. ان الاعراض عن الاسباب كلفة

قدح في العقل ان التعويل على الاسباب بالكلية قدح في التوحيد - 00:35:07

وان الايمان الحق ان تجمع بين كليهما اعقلها وتوكل اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما

اعطيت. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. اصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. اصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. اجعل حياتي

زيادة لنا في كل خير. اجعل - 00:35:27

الموت راحة لنا من كل شر. توفنا وانت راض عنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين

والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين - 00:35:56

امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله قوموا الى

صلاتكم يرحمكم الله تقدموا الى الامام تقاربوا افسحوا لاخوانكم - 00:36:13